

فيديو #٢٣ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة العنكبوت # ٤

الآية ٤١-٤٢

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تلتمة وعشرين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم اربعة من مقاطع تدبر سورة العنكبوت ارجو انكم تكونوا جهزتم المصاحف. افتح المصاحف معي على صورة العنكبوت. الصورة رقم تسعة وعشرين - [00:00:05](#)

واقرا معي الاية اربعتاشر وخمستاشر وستاشر اربعتاشر لستاشر. اقرا معي اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون - [00:00:31](#)

فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون اول حاجة دي الناس اللي تدبرت اول تلتاشر اية هو ليه الصورة قلبت من الكلام عن الفتن للكلام عن الانبياء - [00:00:58](#)

فكر حاول تربط فقرات الصورة ببعضها الصورة ما غيرتش الموضوع ولا حاجة ارجع هات الاية اتنين والاية تلاتة الاية اتنين والاية تلاتة عينك عليهم بسرعة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:01:29](#)

فربنا بعد ما فصل في انواع الفتن في اول تلتاشر اية وقال لنا عن فتنة ضغط الاقارب وخاصة الوالدين لما يكونوا مشركين. وبعدها فتنة ضغط المجتمع. وبعدها فتنة اغواء شياطين الانس للانسان ومحاولات الاغراء - [00:01:54](#)

اقرا بقى الاية التلاتة ولقد فتنا الذين من قبلهم. فليعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين ربنا يقول ان فاتنا الذين من قبلنا. فيجب لنا بقى ابتداء من الاية اربعتاشر المرة دي ايه؟ القصص السابقين. الذين من قبلنا - [00:02:14](#)

شو ما غيرتش الموضوع ولا حاجة. اقرا بقى معي الاية اربعتاشر. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عام عام فاخذهم الطوفان وهم ظالمون حط نفسك مكان - [00:02:34](#)

الناس اللي نزل عليها في الكلام دوت احنا قلنا سورة العنكبوت من اواخر ما نزل في مكة يعني بعد تلتاشر سنة من محاولات الدعوة المستمرة في مكة والتعب والارهاق اللي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصاب الصحابة - [00:02:52](#)

نزلهم ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الف سنة الا خمسين عاما فهمتم الرسالة تعبتم بعد تلتاشر سنة تعبتم. تعبت يا محمد. زميلك قعد اكثر من كده كثير طبعا هنا في شبهة - [00:03:12](#)

وهي عمر سيدنا نوح. عمر سيدنا نوح كان شبهة كبيرة العلم وصل لان اعمار الناس كانت قصيرة وزادت مع التقدم بتاع الطب مش العكس الناس كانت بتعيش عشرين وتلاتين سنة واربعين وخمسين سنة - [00:03:37](#)

اللي كان بيعمر كان بيبقى ستين وسبعين ده اللي كان بيقلوا عليه معمر الرسول عليه الصلاة والسلام قال اعمار امتي بين الستين والسبعين واقلهم من يجوز ذلك. يعني القليلين هم اللي بيعدي السبعين - [00:03:54](#)

امال ايه حكاية ان عمر سيدنا نوح وصل تسعمية وخمسين سنة؟ حاجة من اتنين. اما ان عمر سيدنا نوح وصل تسعمية وخمسين سنة والله قادر على كل شيء واما ان مفهوم السنة اختلف من زمن الى اخر ومن ثقافة الى اخرى - [00:04:13](#)

كلمة سنة مش معناها سنة بتاعتنا اللي هي اتناشر شهر ركز معي في سورة هود فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. يعني قوم سيدنا نوح قالوا له احنا شايفينك بشر عادي زينا - [00:04:37](#)

اذا ما فيش حاجة غير عادية كانت في سيدنا نوح مسألة ان هو عاش تسعمية وخمسين سنة كمعجزة او ان هو عاش سن او عمر مختلف عن اعمار الناس اللي في الوقت ده كمعجزة مش امر واسع - [00:04:58](#)

لان هو كان بشر زيهم وقومه شافينه بشر زيهم عادي يبقى الحل الثاني وان السنة مش معناها اتناشر شهر زي ما احنا فاهمين ربنا في سورة السجدة قال ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. الله! يبقى في سنة مما تعدون والسنة مش من -

[00:05:13](#)

بتعدوها فرينا بيقول ان فيه نزام مختلف لعد السنين وكان بيكلم الناس اللي نزل عليها القرآن اللي هي السنة عندها اتناشر شهر قمري. بيقول ان اليوم عند الله بالف سنة من بتاعي كل - [00:05:38](#)

اللي انتم بتعدوها يا عرب ملوك الدولة السومارية حكموا كان الواحد بيحكم بالاربعين الف سنة والتلاتين الف سنة وتمانية وعشرين الف سنة مدة حكم وفيهم واحد اقل واحد حكم حكم تمتاشر الف سنة. ده اللي هو ما لحقش. ما لحقش يحكم يا عيني - [00:05:55](#)

فيبدو ان السنة الدولة السومارية كانت كل مطلع شمس. يعني كل يوم بيعتبروه سنة. بيسموه سنة وانا هاحط لكم رابط من موقع جامعة اكسفورد جامعة اكسفورد ورابط ويكيبيديا. فيه جدول لمدة حكم ملوك الدولة السومارية - [00:06:24](#)

قبل الطوفان قبل الطوفان سيدنا نوح كانت الاسرة السومارية اللي حكمت من خمسين الف سنة والاربعين الف سنة ده كلام خيالي طبعاً. خيالي. مش ممكن بني ادم يعيش كل ده - [00:06:46](#)

الا لو كلمة سنة لها معنى اخر عندهم الاسرة اللي حكمت بعد الطوفان اللي هي الفترة بتاعة سيدنا نوح كانت مدة حكم الملك فيهم تسعميت سنة وسبعميت سنة وتمنيت سنة وربعمية وخمسين سنة. ده الرينج بتاع عمر سيدنا نوح - [00:07:00](#)

يبدو اللي كان كل هلال يتعد سنة. كل هلال يعني كل شهر عربي كده الكلام معقول تسعمية وخمسين سنة الالف سنة الالف شهر يعني تسعمية وخمسين يعني تسعمية وخمسين شهر. الالف شهر بتلاتة وتمانين سنة. زي ما احنا كلنا عارفين. كلنا بنقعد ايه فرحانين احنا بالايه؟ بالاية اللي هي - [00:07:22](#)

ليلة القدر خير من الف شهر. فالذي يقوم في ليلة القدر يعتبر نفسه قام تلاتة وتمانين سنة. وانا طبعاً عندي اعتراض على الطريقة دي لكن اه اه بنقول ده معناه هل في شهر يعني تلاتة وتمانين سنة لما تحسبها - [00:07:49](#)

تسعمية وخمسين شهر يعني تسعة وسبعين سنة اه ده رينج معقول. ان سيدنا نوح قعد يدعو تسعة وسبعين سنة دي مدة طويلة جدا في عمر الدعوة ما فيش نبي دعا المدة دي كلها - [00:08:03](#)

يعني لما تقارن بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم النبي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام دعا تلاتة وعشرين سنة. سيدنا عيسى المسيح عيسى ابن مريم دعى تلت سنين بس فلما سيدنا يروح يقعد تمانين سنة يدعو ده يعتبر كتير برضه يعني - [00:08:16](#)

نرجع للاية اربعتاشر وخمستاشر ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم انفاستا الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلنا اية للعالمين مصداقاً لقول الله في الاية تلاتة ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن - [00:08:31](#)

الكاذبين ربنا بعدها اغرق الذين كذبوا الرسول وانجى الصادقين ربنا اخذ قوم نوح بالطوفان وهم ظالمون وهم كفار وانجى سيدنا نوح وانجى اصحاب السفينة الناس اللي ركبت معه في السفينة والحيوانات اللي كانت معه في السفينة - [00:09:08](#)

اقرا ستاشر وسبعتاشر وتمنتاشر وخد مثال ثاني بعد مثال سيدنا نوح وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا - [00:09:30](#)

وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فاتقوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما على الرسول الا البلاء المبين - [00:09:55](#)

انا ما حبتش ادخل في قصة سيدنا نوح ونشرحها بالتفصيل اللي احنا شرحناها قبل كده وحت قبل كده ومش ده المقصود. في الصورة دي مش مقصود ندخل فيك في التفصيل - [00:10:22](#)

هنا ربنا يضرب المثل بسيدنا ابراهيم ايضا. لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. اقرا الاية ستاشر معه وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني امرهم بالعبادة وامرهم بالتقوى. زي اي رسول ما بيشتغل صح. ده المنهج الصح - 00:10:34

سبعتاشر. انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. فابتغوا عند الله الرزق واعبدوا واشكروا له اليه ترجعون بعد ما كلمهم عن التوحيد بين لهم ان الاصنام اللي بيعبدوها دي من صنع ايديهم - 00:10:53 وهي مجرد كذب والهة زائفة لا تملكون اي شئ لهم ليست هي اللي بترزقهم. ربنا هو اللي بيرزقهم. يعني تخيلوا كده اني ادي واحد يا اكل فياخذ ياكل وبعدين يبص للي جمبه ويشكره يقول له شكرا - 00:11:17 احنا بنجيب لك وبعد كده ادي له آآ مية يشرب. فياخذ الماية يشرب وبعدين يبص للي جمبه يقول له بكرة واعدي له ملابس ياخذ الملابس مني يلبسها ويشكر واحد تاني برضو - 00:11:36

في حدود بحدود يعني ما تتعجبش بقى اوي لما وقف عنك الرزق اللي باديه لك. وعاقبك كمان هو ده اللي بيحصل مع ربنا. ربنا الناس بتاخذ رزقه وتشكر غيره وده اللي سيدنا ابراهيم بيقله له اقرا معي الثاني الاية سبعتاشر - 00:11:50 انما تعبدون من دون الله اوثانا. وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون تمتاشر وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. وما على الرسول الا البلاغ المبين. كونكم بقى بتكذبوا فهذا شئ متوقع - 00:12:11

ومش جديد. فيه اقوام وامم قبلكم كذبت الرسل هي كمان الرسول كل مهمته انه يبلغ الرسالة بطريقة صحيحة وواضحة لأكبر عدد من الناس. لكن مش وظيفته انه يقنع الناس وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:12:43 يعني انا بلغت وعملت اللي علي. انتم بتكفروا تؤمنوا مش هينفعني ولا هيضرني في اي شئ. على ابنها بس في نفس الوقت سيدنا ابراهيم بيعمل ايه؟ بيشرح اركان الايمان ومنها الايمان بالرسول ووزيقتهم. ما هو قبل كده شرح لهم مفهوم التوحيد - 00:13:05 ودلوقتي بيشرح لهم مفهوم الرسل ووزيفة الرسل. وما على الرسول الا البلاغ المبين الاية تسعتاشر اقرا معي. اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير - 00:13:24

بينتقد الامم السابقة اللي كذبت الرسوم وقال لهم لو انتم كذبتم في امم قبلكم كذبوا. وبدأ ينتقد الرسل اللي كذبوا قبلهم اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده لو كانوا مؤمنين بالبعث والحساب ما كانوا كذبوا - 00:13:42 ان ذلك على الله يسير. فهو في نفس الوقت بيشرح برضه اركان الايمان لقومه. ومنها عقيدة الايمان بالآخرة. الايمان بالبعث والحساب بعد الموت تمام؟ وبيتكلموا بالمنطق انه طالما الله هو اللي خلق الناس اولاً - 00:14:03

شف ربنا شف ايه يا جماعة الاية تسعتاشر. اولم يروا كيف الله الخلق انت مش شفتهم ان ربنا بدأ الخلق؟ ها فمن اليسير علي انه يعيد الخلق مرة اخرى. ثم يعيده ان ذلك على الله يسير. فبالمنطق كده اللي مستبعد اوي البعث. مستبعده ليه - 00:14:25 اذا كان ربنا بدأ الخلق من لا شئ يبقى بالتأكيد اعادة البعث اسهل عليه اقرا عشرين اقرا الاية عشرين قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة. ان الله على كل شئ قدير - 00:14:47

قل سيروا في الارض فانظروا كيف نشأ كيف بدأ الخلق كيف بدأ الخلق ده سؤال ازلي هيفضل الناس يسألوه باستمرار هل ولا بطريقة ثانية؟ الاجابة فين هل الاجابة في القرآن - 00:15:13

القرآن نفسه قال ان الاجابة مش في القرآن قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ما قالش اجلسوا في حلقات الذكر والتلاوة عشان تعرفوا كيف بدأ الخلق. لأ. القرآن بيحث على طلب العلم والذهاب لاقصى الارض. وصنعة الاسكوبات ضخمة - 00:15:35 محاولة ايجاد نظريات علمية تجيب على هذا السؤال قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة. ان الله على كل شئ قدير. السير في الارض وطلب العلم - 00:16:00

اكشاف ممكن يخرج للانسان نظريات بشأن بداية الخلق. ولكن النشأة الآخرة البعث والحساب امر غيبي تماما يجب الايمان به لان الله

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وهو اخبرنا به. لكن ده مش موضوع العلم مش هيقدر يخش فيه - [00:16:20](#)

نقرا تاني الاية عشرين معي وركز فيها. قل سيروا في الارض. ليه؟ فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة. ان الله على كل شيء قدير. طيب ايه بقى قيمة الايمان بالبعث - [00:16:45](#)

لما نؤمن بالبعث هيفيد في ايه اقرا واحد وعشرين واثنين وعشرين. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [00:17:04](#)

من يؤمن بالبعث ويعلم ان بعد البعث حساب وان الله سبحانه وتعالى سيعذب ناس وسيرحم ناس يعلم ان لا احد سيفلت من الحساب كمل اثنين وعشرين وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. انه لا يوجد احد يستطيع انه ينقذ الانسان من عقاب - [00:17:24](#)
ربنا ولا من الحساب اقرا يا مصر اقرا الاية اثنين وعشرين وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لما الانسان يؤمن بذلك هيتقي الله بقى هيراجع نفسه قبل ان يظلم - [00:17:48](#)

الطيارة ثلاثة وعشرين والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي. واولئك لهم عذاب اليم لكن بعد ده كله اللي كفروا ولم يروا ايات الله كافية من اجل الايمان - [00:18:14](#)

فيه ناس بعد كل ده برضه مش شايفين ان الايات دي كفاية عشان يؤمنوا فهؤلاء اخرجوا انفسهم من دائرة رحمة ربنا فربنا مش هيرحمهم وليس لهم الا العذاب الليم. اقرا ثلاثة وعشرين. والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي - [00:18:35](#)
واولئك لهم عذاب اليم تمام كده يا محمد؟ شفت قصة نوح وقعد ازاى يدعو ولم ربنا قال وما امن معه الا قليل وشفت قصة ابراهيم واضح جدا في دعوته وقوي جدا معهم في الدعوة. ودعاهم بطريقة مزبوبة جدا ومنطقية جدا - [00:18:59](#)
وبرضو اللي امنوا معه قليلين جدا شوفوا يا ترى رد فعل قوم سيدنا ابراهيم ايه؟ اقرا اربعة وعشرين فما كان جواب قومه الا ان قالوا واقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار. ان في ذلك لايات لقوم - [00:19:22](#)

يؤمن ادي اللي عملوه في الآخر بعد ما عمل كل الدعوة دي بطريقة منطقية وواضحة وممتازة وماشي على منهج ربنا بالزبط ما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه - [00:19:43](#)

ما تزعلش بقى يا ام محمد ابراهيم نفسه بعد كل ده قومه كفروا وقرروا يقتلوه حرقا في النار كمان القصص نازلة لتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاثر سنة من الدعوة وهيؤمر دلوقتي بانه يترك مكة ويذهب الى مدينة لا يعرفها - [00:19:59](#)
نلاحز ان الهدف من قصة سيدنا ابراهيم في الصورة هو ضرب مثال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم رغم اتباعه للاسلوب الصحيح في دعوة قومه. وانه بدأ بان هو يعرفهم بالله ومفهوم التوحيد ودعاهم لتقوى - [00:20:22](#)

الله وبعدها بين لهم ان الاصنام عاجزة لا تضر ولا تنفع. ورغم كل ده كفروا وعاندوا بدون اي سبب واضح بل وكمان رموه في النار. يبقى مش انت لوحدهك يا محمد اللي اتبعتم امر ربنا في الدعوة ومشيت على النهج الصحيح في الدعوة. وبعدها قومك كذبوك. بل بالعكس سيدنا محمد - [00:20:38](#)

من اكثر الناس اللي يعني اللي اتبعتمهم آآ وان يبقى نوح قعد مدة طويلة جدا اكثر منك. وما امن معه الا قليل. وفي الآخر كذبوه. وابراهيم مشي على نفس النهج الصحيح. وفي الآخر كذبوه - [00:20:59](#)

المسألة كلها ان الدنيا عبارة عن فتن واختبارات فتن واختبارات للانبياء وللدعاء وللمؤمنين هل سيثبت على منهج الله ولا لا؟ لان الواحد ممكن يفضل ثابت على منهج ربنا. وبعد مدة - [00:21:16](#)

هو فيه حاجة غلط بقى. اه. عدد الاتباع قليل اوي. واحنا لسة مستضعفين. يعني يبدو ان فيه حاجة غلط فينا. هي دي النقطة. هي فتنه للانبياء وللدعاء قول المؤمنين هتثبتوا ولا مش هتثبتوا - [00:21:34](#)

واختبارات كمان للناس. هل سيؤمنوا ولا سيكفروا هل سيصدقوه ولا يكذبوه؟ هل هيمشوا ورا عقلمهم ولا ورا شهواتهم واهوائهم؟ اللي اللي هيشغل عقله لابد انه يترك عبادة الاصنام ولا بد ان يترك عبادة اي - [00:21:47](#)

اله زائف ولن يجد الا الاسلام واضح ان الصورة من اولها الى الان بتتكلم عن حتمية حصول الفتن والاختبارات للناس وعرضت عندنا

انواع هذه الفتن وبعدين جابت لنا مثالين من امثلة آآ آآ الانبياء اللي آآ دعوا قوامهم - [00:22:07](#)

مدة طويلة او آآ بقوة شديدة وبرضه آآ تم تكذيبهم. نتوقف هنا الليلة بازن الله. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب - [00:22:31](#)

وما زويت عنا مما نحب واجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:22:50](#)

واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعيننا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:23:09](#)

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا. اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه. او تدبرناه. اكفنا واهلينا شر كل من يكيده - [00:23:36](#)

واحفظنا اللهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم. فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم فمن قضى منا بالبوء المنتشر فاكتب له الشهادة. ومن كان منا او من احبابنا مريضا به. او حاملا له فالبسه ثوب الصحة - [00:23:56](#)

والعافية. عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقهه شره. وابعده عنه. ولا تسلطه الا على اعدائك واعدائك في دينك واعداء اوليائك.

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت - [00:24:16](#)

يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا - [00:24:36](#)

بمعرفتكم وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:24:56](#)